

تفسير البحر المحيط

@ 107 % (إذا أبينا فلا يأبى لنا أحد % .

إنا كذلك عند الفخر نرتفع .

%) .

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم) ، فدعا حسان بن ثابت ، فقال له : (أعدلي قولك فأسمعه

(، فأجابه : % (إن الذوائب من فخر وإخوتهم % .

قد شرعوا سنة للناس تتبع .

%) .

% (يوصي بها كل من كانت سريرته % .

تقوى الإله فكل الخير يطلع .

%) .

ثم قال حسان في أبيات : % (نصرنا رسول الله والدين عنوة % .

على رغم غاب من معد وحاضر .

(% % (بضرب كأ نواع المخاض مشاشة % .

وطعن كأ فواه اللقاح المصادر .

(% % (وسل أحداً يوم استقلت جموعهم % .

بضرب لنا مثل الليوث الخوادر .

(% % (ألسنا نخوض الموت في حومة الوغى % .

إذا طاب ورد الموت بين العساكر .

(% % (فنضرب هاماً بالذراعين ننتمي % .

إلى حسب من جذع غسان زاهر .

(% % (فلولا حياء الله قلنا تكرماً % .

على الناس بالحقين هل من منافر .

(% % (فأحيأونا من خير من وطء الحما وأمواتنا من خير أهل المقابر % .

قال : فقام الأقرع بن حابس فقال : إني والله لقد جئت لأمر ، وقد قلت شعراً فاسمعه ، وقال

: % (أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا % .

إذا خالفونا عند ذكر المكارم .

) % .

) % (وإنا رؤوس الناس في كل غارة % .

تكون بنجد أو بأرض التهائم .

) % .

) % (وإن لنا المرباع في كل معشر % .

وأن ليس في أرض الحجاز كدارم .

) % .

.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لحسان : (قم فأجبه) ، فقام وقال : % (بني درام لا

تفخروا إن فخركم % .

يصير وبالاً عند ذكر المكارم % (هبلم علينا تفخرون وأنتم % .

لنا خول من بين طئر وخادم .

) % .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم (: (لقد كنت غنياً يا أبا دارم أن يذكر منك ما ظننت أن

الناس قد لتنوه) . فكان قوله عليه الصلاة والسلام أشد عليهم من جميع ما قاله حسان ، ثم

رجع حسان إلى شعره فقال : % (فإن كنتم جئتم لحقن دماءكم % .

وأموالكم أن تقسموا في المقاسم .

) % .

) % (فلا تجعلوا الله نداً وأسلموا % .

ولا تفخروا عند النبي بدارم .

) % .

) % (وإلا ورب البيت قد مالت القنا % .

على هامكم بالمرهفات الصوارم .

) % .